

مصرع وفقدان "27" مهاجراً بغرق قارب قبالة السواحل اليمنية الأسبوع الماضي



اعلنت المنظمة الدولية للهجرة، يوم الأحد، عن "مصرع 13 مهاجراً وفقدان 14 آخرين بغرق قارب يقلهم قبالة السواحل اليمنية الأسبوع الماضي".

وقالت المنظمة في بيان أوردته وكالة "فرانس برس"، إن: "قارب المهاجرين انقلبت، يوم الثلاثاء الماضي، قبالة سواحل محافظة تعز اليمنية، بعدما انطلق من جيبوتي وعلى متنه "25" مهاجراً إثيوبياً وشخصين يمنيين".

وأوضحت أن "من بين الضحايا هناك 11 رجلاً وامرأتان. وما تزال عمليات البحث جارية على أمل العثور على المهاجرين المفقودين المتبقين وكذلك القبطان اليمني ومساعدته"، مشيرة إلى أنه "ما يزال سبب غرق السفينة غير واضح في هذه المرحلة".

وقال رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة بالإقامة في اليمن، مات هابر "تمثل هذه المأساة الأخيرة تذكيراً صارخاً بالمخاطر التي تواجه المهاجرين على هذا الطريق".

وكل عام، يخوض عشرات آلاف المهاجرين الأفارقة رحلة محفوفة بالمخاطر عبر "الطريق الشرقي" عبر البحر الأحمر واليمن للوصول إلى السعودية، هرباً من النزاعات أو الكوارث الطبيعية، أو سعياً لفرص اقتصادية أفضل.

وسجلت المنظمة الدولية للهجرة وصول أكثر من "97" ألفاً و"200" مهاجر إلى اليمن في 2023، وهو ما يتجاوز عدد العام السابق.

ووقعت حوادث غرق أخرى قبالة سواحل اليمن في حزيران/ يونيو وتموز/ يوليو الماضيين.

وغالباً ما يواجه هؤلاء المهاجرون الذين يصلون بنجاح إلى اليمن، المزيد من المخاطر التي تهدد سلامتهم الشخصية. ذلك أن الدولة الأفقر في شبه الجزيرة العربية غارقة في حرب أهلية منذ نحو عقد من الزمن.

ويحاول العديد من هؤلاء الوصول إلى السعودية ودول الخليج الأخرى حيث يمكنهم العمل كعمّال مياومين أو في المنازل.